

سلسلة الهدى والنور }4121} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اقول اه حديثنا المذكور انفا قبل حديث المسيء صلاته الذي فيه ان ذلك الرجل عاد الصلاة ثلاث مرات وهو لا يحسنها فقال معترضا لانه لا يحسن غيرها علمني فقال له عليه السلام كما سمعتم - 00:00:00

شاهد الحديث الذي قبله وهو قوله عليه السلام اول ما يحاسب العبد يوم القيمة الصلاة فان تمت افلح وانجح فان نقصت قال الله عز وجل لملائكته انظروا هل لعدي من تطوع - 00:00:35

وتتم له به فريضته شاهد من هذا الحديث ان الاحكام الشرعية فيها ما لابد منه وفيها ما يخير الانسان فيه لكن هذا القسم الثاني يعتبر رديفا احتياطيا للقسم الاول كما شرحت يعني - 00:00:58

اذا وقع في نقص كما او كيما تدارك الامر ملائكة الله يوم القيمة من التطوع الذي هو ليس بفرض اذا ايوة صح ان نقسم الاسلام اذا لم وقشر وبخاصة اذا قصدنا بهذا التعبير - 00:01:26

الركيك المرفوض ان القشر لا يعني به وانما هو اللب ذلك لان الله عز وجل كما نشاهد او نشاهد بما خلق الله عز وجل من الشمار والخضار ونحو ذلك قد جعل لكثير منها قشرها ولب - 00:01:58

وما كان هذا القشر قد خلق عبنا وانما للمحافظة على اللب هذا تقريبا بالاحكام الشرعية التي فيها ما هو فرض وفيها ما هو مستحب ويسمى بعض المعاصرین اليوم ما هو فرض - 00:02:30

ما هو فرض بأنه لب وما هو ليس بفرض بأنه قفل ولائهم يعنون انه يعني بهذا الخشن لكنهم يدبحون بأنه ما ينبغي الا الاعتناء باللب فقط وهنا يقعون في مشكلة اخرى - 00:02:53

حينما قسموا الاسلام الى لب وقشر فهم يضيعون اللب ايضا مع القشر ليس فقط من الناحية التي اشرت اليها بان الله عز وجل خلق القشرة من المحافظة على اللب بل من ناحية اخرى تتعلق بالعلم بالشريعة - 00:03:16

او لا يستطيعون بسبب جهلهم خاصة بالكتاب والسنۃ لا يستطيعون ان يفرقوا على حد تعبيرهم بينما هو لب عندهم وما هو قشر فيهملون كثيرا من اللب باسم قولهم انه من الخشب. فاذا هم - 00:03:41

قد ضيعوا اللب والقشر مع اعود الان الى المسألة التي اردت التنصيص والتنبيه عليها وهي انه اذا اذا دخل الداخل وكان الجالسون يقطنون به انه من اولئك الذين يستحقون الاجلال - 00:04:04

والاكبار والتعظيم ولو في حدود الشرائع فهم يبادرون الى تقبيل يدي هذا الشخص الجليل انا اريد ان اذكر الان بأمرین اثنتين حكم هذا التقبيل ؟ وثانية هل هذا التقبيل - 00:04:33

هو الذي سنتحدث عنه ام هو شيء اخر حقيقة انه شيء اخر نحن بما علمنا من الاحاديث النبوية والآثار السلفية ان تقبيل اليد كان امرا معروفا في عهد السلف الصالح - 00:05:01

من عامة الناس اذا اكابر الناس ولذلك فما نستطيع ان ننكر جواز تقبيل يد العالم الفاضل ولكن هنا لابد من التذكير بأمرین اثنتين احدهما انه لا ينبغي ان نجعل هذا التقبيل ليد العالم الفاضل - 00:05:33

مستمرة مطرزة لان هذا خلاف السنۃ كما قال احد الصحابة ولعله ابو ذر رضي الله تعالى عنه قال ما لقينا رسول الله صلى الله عليه

والله وسلم الا وصافحنا فالمحاكمة - 06:06

هي سنة تلاقي المسلم مع أخيه المسلم بعد السلام وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة تحض على المصالحة فمثل قوله عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يلتقيه في متجره إلا تحياته وصحته - 00:06:30

ذنبهما كما يتحات الورق عن الشجر في الخريف المصافحة هي السنة الرتيبة اما تقبيل اليد فانا بسميهها من باب تشخيص الخلع يعني رجل يحب هذا الرجل العالم فقد سمح له الشارع - 00:06:54

بتقبيل يده اما ان يجعلها ديدنه كلما لقيه قبل يده هذا لم يكن من عمل السلف اطلاقا لكن اكثر من هذا وهنا بيت القصيدة كما يقال
وبذلك تنتهي هذه الكلمة - 00:07:15

انه لا ينبغي بعد التقبيل ان نضعها على الجبهة وهذا الذي نشاهده دائما مع الاسف الشديد يعني يقبل هكذا ثم يضعه على الجبهة هذا يشبه السجحود اذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:38

وقع بصره على النبي صل الله عليه وسلم - 00:08:01

اما ان يسجد له قال لهم عليه السلام ما هي يا معاذ قال يا رسول الله اني اتيت الشام ورأيت النصارى يسجدون لقسيسيهم ورهبانهم
فه حدتك انت احقة بسحود منهن فقا . عليه الصلاة والسلام - 00:08:25

تمام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها في حديث اخر لكن لا يصلح السجود الا لله لهذا فما بنفغ . ونذك اخه انا - 00:08:48

الطيبين لامرین اثنین احدهما اهم من الآخر الاهم الا تفعلوا هكذا الامر الثاني الا تتخذوا تقحيل يد العالم عادة وسنة وانما على سبيل النذة وهذا ما اردت التذکر به وذکر تتفع المؤمنون - 14:09:00

لكم اجواء على هذه كتموها ونختار منها على سبيل لا على سبيل ترتيب وإنما صار هنا اختياراً عشوائياً، السؤال الأول لا شد إمامنا العلامة في أمور الدين - 00:10:25

في امر من امور العقيدة كان في بعض الصفات فهل يكون ضالا ام مجتهدا وله اجر هذا سؤال يعني بالامام العالم اي نعم جواب عن هذا السؤال يتعلق بهذا قهقهه على الصلاة مالا يصح - 00:54:54

اذا حكم الحكم فاجتهد فاصاب فله اجر واحد ذلك ان هذا الحديث وان ظهر عند العلماء اعماله في احكام الشرعية والمسائل التي يسمونها بالمسائل الفرعية دون استعمال هذا الحديث - 00:11:26

في المسائل الاصولية او الاعتقادية وان كان هذا اشتهر عند اصوليين فانه مما لا شك ولا ريب فيه ان الحديث يشمل الاجتهاد في كل من الامرين مذكورين اي سواء كان فرعا - 00:12:05

سواه كان طبعا او اصلا سواء كان فقها او عقيدة و معلوم ان والله عز وجل يقول بتصريح القرآن الكريم وما كان معذبين حتى نبعث

رسووا واديه يبعي ان سببه لمعلمى الحفعى معها - ٦٦١٢٣٣

هو سحّاص الرسول بدأه وألها المقصود دعوه الرسول عليه اسلام - 00:13:56
اكثر من الشخص ونحن نخرب لكم القضية بمثليين اه سمحين سهلين جدا بعث الرسول او بعث رسول ما الى قوم ما وفي هؤلاء القوم
شخص اصم فيه لم يسمع دعوة الرسما - 00:14:03

هذا بعث اليه الرسول الى قومه لكن هو ما سمع دعوة هذا الرسول فهو لم تقم حجة الله عليه اقس على ذلك الشيخ الثانية معنى الخرفان ونحو ذلك لاطفال الصغار - 00:14:37

فهؤلاء بالرغم انهم كانوا في الوقت الذي بعث الرسول الى قومهم هم لم تبلغهم الدعوة هذا هو المثال الاول واعكسوا الان دعوة هذا الرسول جاء الى الجيل الثاني وهم لم يروا الرسول - 00:14:58

ولا سمعوا دعوته منه مباشرة ولكن الدعوة بلغتهم فهل تشمدوا من الاية الكريمة الجواب نعم وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا فاذا اما ان تكون الحجة تقوم بواسطة الرسول مباشرة - 00:15:21

او بواسطة بواسطة غيره من يبلغ رسالته كما بلغها هو قوله اذا الحجة تقوم لبلوغ الدعوة الى المكرر الدعوة كما ذكرنا انها قد تكون متعلقة بالعقيدة وقد تكون متعلقة بحكم - 00:15:43

فاذا افترضنا انسانا بلغته دعوة نبي على الوجه الصحيح في حكم فرعي فقهى ومع ذلك هو انكر هذا الحكم فانكاره واؤكد ما قلت انها بلغه الحكم كما لو كان سمع الحكم - 00:16:11

من النبي او الرسول مباشرة ومع ذلك فهو انكره على العكس من ذلك انسان اخر لم تبلغه دعوة الرسول فيما يتعلق بعقيدة ما ولنضرب على ذلك مثلا فنقول - 00:16:44

مثل عقيدة عذاب القبر او سؤال منكر ونکير ونحو ذلك من الغيبات التي تدخل في عموم قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:17:09

فهذا المثال الثاني الرجل الثاني لم تبلغه دعوة الرسول فيما يتعلق بمثالنا هذا عذاب القبر هذا ليس مكلفا ليس مسؤولا فيما اذا لم يؤمن بعذاب القبر لان الحجة لم تبلغه - 00:17:37

ولم تقام عليه اذا عرفنا هذه الحقيقة حينئذ نعود الى اصل السؤال اي امام من ائمة المسلمين سواء كان خطأ متعلقا عقيدة او كان خطأ متعلقا بحكم فقي فهو غير مؤاخذ - 00:18:00

اذا لم تبلغه الحجة والعكس تماما كل من بلغته الحجة سواء في العقيدة او في الفقه وانكرها وهو الذي قامت عليه حجة الله فذاك ناج وهذا حالك فلا فرق اذا - 00:18:32

يبين من يقع في خطأ انكار صفة من الصفات مثلا الالهية اذا كان انكار هذا ليس عنادا وليس جحودا وانما كان بالسياد منه ولو ان هذا الاجتهد كان منه خطأ - 00:18:56

هنا يرد الحديث الذي ابتدأنا الجواب به عن هذا السؤال اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران وان خطأ فله اجر واحد لذلك ما يشاع في هذا الزمان ان من اخطأ في الاصول - 00:19:17

او في العقيدة او غير معذول هذا الاطلاق خطأ جلي جدا لا يصح ان يتبناه المسلم لانه انتظروني شيئا ها تفضلوا ها يا الله يا كريم يا رب الله يحفظك - 00:19:38

خلي بحالك يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم عودا الى السؤال الاول قبل ان ننتقل الى السؤال الثاني حيث ان احد الاخوان ان تفسر عن من السؤال او الجواب لا ادري - 00:20:14

اتفضل بارك الله فيك قضية قاعدة عند اهل السنة فالامور السمعية لا يجتهد فيها وسألت وقال لي هذه القاعدة. سألته ايه ؟ الشيخ مشهور وقال لي هذه القاعدة لكن هنا الذي نريد ان - 00:20:41

توضح منه او نستوضيحه هو اما اذا جاء الى عالم من العلماء قول وقد اجمع السلف عليهم جميعا الصحابة والتابعين الى غيرهم الى عصره ثم هذا القول رده وقد اطلق على - 00:20:58

قضايا الصفات وهو عالم ومعرف له بالعلم ومشهود له بالعلم عند كافة اهل العلم فرد هذا القول بعقله او برأيه او باجتهاد منه نقول ذلك واطلق على هؤلاء القوم كلام - 00:21:13

في هذه وبذلك يكون وهو بذلك انكر الصفات. فهل نقول هل هو فعلنا هنا اجتهاد مع ان الصحابة هنا كلهم مجموعون على ذلك يا اخي

بارك الله فيك نحن ما نستطيع ان ندخل الى قلوب الناس - 00:21:28

حينما قلنا ما قلنا انما نعني بذلك هل هذا الانسان يأخذ عند الله عز وجل او غير مؤخذ هل هو مؤخذ عند الله بمعنى اقيم الحجة عليه او مؤخذ - 00:21:49

او غير مؤخذ البشر لا يستطيع ان يتعمق ويصل الى ما في القلب ما يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب كما هو معلوم الان انت دندنت اول ما نقلت عن قضية الاجماع - 00:22:09

هل الاجماع اذا صح عند شخص لازمه ان يصح عند كل شخص طبعا صباح النور ولذلك فحينما انت تفترض انه السلف الصالح كلهم اجمعوا على كذا. وجاء رجل عالم وانكر هذا الاجماع - 00:22:34

وقال قوله مخالف لهم نحن نستطيع ان نخطئ هذا المخالف لكن لا نستطيع ان نكفره اي لا نستطيع ان ندخل الى قلبه ونحكم عليه لانه كما قال تعالى في بعض المشركين - 00:23:02

وبحدوها بها واستيقنها انفسهم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:23:21